يـــا زهـــرة الشـــام

نـــابلس هـــذي وهـــذا نبعهـــا الصـــافي
روى العطـــاش وفيـــه البلســـم الشـــافي
مـــا رف طيـــر إلـــى أجوائهـــا ومضـــى
إلا وعـــــاد بمشـــــتاق وطـــــواف
يـــا زهـــرة الشـــام يـــا زهـــو الريـــاض ويـــا
بيـــت الرجـــولة والبطولـــة والتصـــافي
مـــــا زارهـــــا أحـــــد إلا وكـــــان لهـــــا
في نفســـه أثر مـــن عـــطـــرها الكـــافي
رمـــــان واديـــك كـــم غنـــت لـــه أمـــي
مـــا زلت أسمعها في صـــوتها الـــدافي
شـــممت طيبـــك عـــن بعـــد فـــزدت جـــوى
يـــــا ويـــح نفســـي إذا زكـــم إســـتياقي

* * *

نـــابلس عشـــت رعـــاك الله مـــن بلـــد
مـــا عـــاد يحميـــك إلا الجـــائع الحـــافي
لمـــا تخلـــى ســـراة القـــوم وارتحلـــوا
وســـــلموك لمحتـــــال وخـــــواف
قد ضـــاق صدري وقد زاد العنـــاء بـــه
لمـــا أضـــاع بنـــو الأعـــراب أعرافـــي
ســـلمت منتجعـــا للســـاهرين لهـــا
ودمـــت منتظـــرا للكـــاظم العـــافي
قـــل للـــذين علـــى أبوابهـــا وقفـــوا
والحـــاكمين بـــلا جنـــد وسيَّـــاف
وأفيتمـــوا وطنـــاً تمـــزق شـــمله
قل لـــي و مـــاذا تـــم مـــن وطـــن لـــوافي
يـــا راقديـــن علـــى أطرافهـــا أمـــلاً
الكـــل فـــي وطنـــي فـــي جهلـــه غـــافي
فيـــا وطنـــي وأيـــمُ الله إنـــي
أراك تعـــيش فـــي الســـبع العجـــاف